مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

نشأة الرقابة الإدارية في الإسلام- مراقبة العمال ومحاسبتهم إبان عصر الخلفاء الراشدين نموذجاً

(١١-٤٠هـ /٦٣٢-٦٦١م)

د.طارق أبو الوفا محمد

عضو اتحاد المؤرخين العرب

الملخص العربي:

شهدت مصر عما قريب وخلال هذا العام ٢٠٢١م احتفالاً واسعاً بمرور ستين عاماً علي نشأة جهاز الرقابة الإدارية، فتبادر إلى الذهن سؤال فحواه: ألم يكن لهذا الجهاز وجود قبل ذلك، مما دفعني إلي البحث عن نشأة هذا الجهاز في التاريخ و الحضارة الاسلامية، خاصة أن الدولة العربية بعد وفاة الرسول (ﷺ)، وإبان عصر الخلفاء الراشدين قد **شهد**ت حروب الردة وحركة فتوحات كبيرة امتدت من جزيرة العرب إلي المشرق الإسلامي، وأسقطت دولة الفرس، وترامت أطراف الدولة الاسلامية العربية إلي بلاد المغرب العربي ثم كانت فتنة مقتل الخليفة **عثمان بن عفان** (رضي الله عنه) والتي تبعها الصراع بين الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ومعاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، وفي خلال تلك الفترة **عن** لي دراسة التطورات الإدارية التي كان لها أكبر الأثر علي الرعية، لتكون محوراً أساسياً لهده الورقة البحثية في محاولة لإيضاح الأمور المتعلقة بهذا الجانب الحضاري الهام.

(ISSN: 2536 - 9555)

The emergence of administrative control in Islam - workers control And holding them accountable during the era of the Rightly-Guided Caliphs is a model (11-40 AH / 632-661 AD)

Preparation

Dr..Tariq Abu Al-Wafa Muhammad
Member of the Union of Arab Historians

Soon, during this year 2021 AD, Egypt witnessed a wide celebration of the sixty years since the establishment of the Administrative Control Authority, and a question came to mind: Did this body not exist before that, which prompted me to search for the emergence of this body in Islamic history and civilization, especially since the state Arabia after the death of the Messenger (ﷺ), and during the era of the Rightly Guided Caliphs witnessed wars of apostasy and a movement of great conquests that extended from the Arabian Peninsula to the Islamic East, and brought down the Persian state, and the parties of the Arab Islamic state spread to the countries of the Maghreb, and during that period, I studied the administrative developments that had the greatest impact on the parish, to be a focus.Essential for this research paper in an attempt to clarify matters related to this important cultural aspect.(رضي الله عنه) and Muawiyah bin Abi Sufyan (رضي الله عنه), which was followed by the conflict between the Caliph Ali bin Abi Talib (τThen came the sedition of the killing of Caliph Othman bin Affan (رضي الله عنه)

المقدمة:

احتفلت مصر في هذا العام ٢٠٢١م بمرور ستين عاماً علي نشأة جهاز الرقابة الإدارية، فتبادر إلى الذهن سؤال فحواه: ألم يكن لهذا الجهاز وجود قبل ذلك، مما دفعني إلي البحث عن نشأة هذا الجهاز في التاريخ والحضارة الاسلامية، خاصة أن الدولة العربية بعد وفاة الرسول (ﷺ)، وإبان عصر الخلفاء الراشدين قد **شهدت** حروب الردة وحركة فتوحات كبيرة امتدت من جزيرة العرب الي المشرق الاسلامي، وأسقطت دولة الفرس، وترامت أطراف الدولة الإسلامية العربية إلي بلاد المغرب العربي ثم كانت فتنة مقتل الخليفة **عثمان بن عفان** (رضي الله عنه) والتي تبعها الصراع بين الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ومعاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، وفي خلال تلك الفترة عن لي دراسة التطورات الادارية التي كان لها أكبر الأثر علي الرعية، حيث توصلت الي عدة دراسات سابقة وهي: **أحلام محسن حسين**، العقوبة وأبعادها الاجتماعية في عصر صدر الإسلام والخلافة الراشدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٦م.؛ **محمد عباس**، إسهامات الخليفة عمر في تطوير النظم الإسلامية وأثرها في الحضارة الإسلامية، رسالة غير منشورة، جامعة تلمسان، كلية الآداب، ٢٠١٢/٢٠١٣م؛ **أشرف رفيق محمود الغفري**، أثر الحضارتين الفارسية والبيزنطية على الترتيبات الإداريـة في عهد **عمر بن الخطـاب**)١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، ٢٠١٥م.

لذلك،،، أثرت التصدي لهذا الموضوع الذي له أهمية كبيرة في إبراز مراقبة العمال ومحاسبتهم إبان ذلك العصر الذي يعد اللبنة الاساسية في نظم الإدارة العربية بعد وفاة الرسول (ﷺ)، موضحاً ومبرزاً **النقاط التالية:**

- المقدمة.
- التمهيد: -

(ISSN: 2536 - 9555)

أ- الرقابة الإدارية لغة واصطلاحاً.

ب- الرقابة في القرآن والسنة.

ج- الخلفاء الراشدون في القرآن والسنة والسيرة.

- سياسة اختيار الخلفاء الراشدون للعمال.

- كيفية مراقبة العمال.

- محاسبة العمال وعزلهم.

- الرعية عند الخلفاء الراشدين.

- الخاتمة.

- ملحق قائمة بأسماء العمال على الأمصار الإسلامية داخل الجزيرة العربية وخارجها في تلك الفترة.

- قائمة المصادر والمراجع.

والله ولي التوفيق،،،،،

التمهيد:

أ- الرقابة الإدارية لغةً واصطلاحاً:

الرقابة في اللغة هي المراقبة، وهي عمل من يراقب الكتب أو الصحف قبل نشرها.

أما في الاصطلاح فهي وظيفة تقوم علي متابعة الأداء الفعلي وقياسه ورصد التقصير وتحديد مواقفه وطرق معالجته.

ب- الرقابة في الكتاب والسنة النبوية:

أولاً: القرآن الكريم:

ورد لفظ رقيب في مواضع عدة في القرآن الكريم، أبرزها ما ورد في سورة ق، الآية ١٨: "**مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**".

ثانياً: السنة النبوية:

روى البخاري في صحيحه قال: حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزًا يومًا للناس فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال متى الساعة قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي (ﷺ) إن الله عنده علم الساعة الآية ثم أدبر فقال: "ردوه فلم يروا شيئا فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم".

هكذا،،، وضح من القرآن الكريم والسنة أن الله يأمر العبد بمراقبته في القول والفعل، وهو ما أكد في حديث أخر الرسول (ﷺ) بقوله: "**إن الله يحب إدا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**".

ج- الخلفاء الراشدين في القران والسنة:

يعد عصر الخلفاء الراشدين ثاني العصور التي يعول عليها في تأسيس الحضارة الإسلامية التي وضع الرسول (ﷺ) بذرتها الأولى، ومن ثم وجب علينا أننة: نتطرق إلى شخصية الخلفاء في ضوء القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة وسيرة الرسول **صلي الله عليه وسلم.**

أولاً: القرآن الكريم:

نزلت آيات بعينها تتحدث عن الخلفاء الراشدين، ففي **أبي بكر الصديق** (رضي الله عنه) نزل قوله **تعالي: إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَد نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذ أَخرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثنَينِ إِذ هُمَا فِي ٱلغَارِ إِذ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحزَن إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيهِ**

(ISSN: 2536 - 9555)

وَأَيَّدَهُ بِجُنُود لَّم تَرَوهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلعُلیَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ[١]، أجمع المفسرون على أن هذه الآية نزلت في الرسول (ﷺ) وصاحبه أبي بكر الصديق (ﷺ)[٢]، أثناء وجودهما في **غار ثور**[٣]، ولم يكن أبو بكر (ﷺ) الخليفة الوحيد الذي نزلت فيه آيات، فكان **عمر بن الخطاب** (ﷺ) هو أيضاً قد نزلت فيه آيات، منها قوله تعالى: **قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجزِيَ قَومَا بِمَا كَانُواْ يَكسِبُونَ مَن عَمِلَ صَٰلِحا فَلِنَفسِهِۦۖ وَمَن أَسَآءَ فَعَلَيهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم تُرجَعُون**[٤] أشار، المفسرون إلى أن هذه الآيات نزلت في عمر بن الخطاب (ﷺ)، وقد أشاروا إلى أنها نزلت في عمر وابن أبي في أثناء غزوه **بني المصطلق** عندما تجرأ عبد الله بن أبي على الرسول (ﷺ)[٥]، أخذ عمر سيفه باحثا عنه ليقتلها فنزل قول الله في ذلك فأرسل الرسول (ﷺ) بمن يأتيه بعمر[٦]، وكذا نزلت آيات في عثمان بن عفان (ﷺ) منها هذه الآية: "أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ

---

[١] القران الكريم: سورة التوبة، آية٤٠.

[٢] السيوطي: تاريخ الخلفاء، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد– ياسر صلاح عزب، المكتبة التوفيقية القاهرة، د.ت، ص ص ٤٧–٤٨.

[٣] ثور: فحل البقر واسم جبل بمكة، وفيه الغار الذي اختفى فيه الرسول (ﷺ)، وهو خلف مكة علي طريق اليمن؛ (ياقوت: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت، ج ٢، ص٨٩).

[٤] القران الكريم سورة الجاثية، آية ١٤، ١٥.

الواحدي: أسباب النزول، دراسة وتحقيق: السيد الجميلي، دار الريان للتراث، القاهرة، ص ٣٩٩؛ البغوى، معالم التنزيل، تحقيق: محمد عبد الله النمر– عثمان جمعة ضميرية– سليمان مسلم الحرش: دار طيبة، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان، دار الفكر، القاهرة، ج ٦، ص ١٢٧، ٣٩٩؛ ج١٩، ص ١٩١،

[٥] عبد الرحمن عميرة، رجال ونساء أنزل الله فيهم قرآن، مكتبة الأسرة، القاهرة، د.ت، ص١٠٢.

[٦] عبد الرحمن عميرة، المرجع نفسه، ج ٥، ص ١٠٣.

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ[٧]، ذكر بعض المفسرين لي أن هذه الآية نزلت في عثمان (ﷺ)[٨]، لشدة عبادته وتبتله إلى الله[٩]، أما على (ﷺ) فقد نزل فيه: "**أَفَمَن كَانَ مُؤمِنا كَمَن كَانَ فَاسِقا لَّا يَستَوُۥنَ**"[١٠]، أكد بعض المفسرين أن هذه الآيات نزلت في علي كرم الله وجه في خلافه مع الوليد بن عقبة بن أبي معيط[١١].

ثانياً: الخلفاء الراشدون في الأحاديث النبوية الشريفة:

أوردت كتب الحديث العديد من الأحاديث النبوية الدالة على **فضل الخلفاء الراشدين** ومنها: عن **ابن الأعوص** قال سمعت **عبد الله بن مسعود** (ﷺ) يحدث عن النبي (ﷺ) أنه قال: **"لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل، صاحبكم خليلا**[١٢]"، وكذا أيضا وردت أحاديث في فضل **عمر بن الخطاب** (ﷺ)، منها عن **أبي أمامة ابن سهل** أنه سمع **أبا سعيد الخضري** يقول: قال رسول الله (ﷺ): **"بينما أنا نائم، رأيت الناس يعرفون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر عمر بن**

---

[٧] القران الكريم، سورة الزمر، الآية ٩.

[٨] البغوي، معالم التنزيل، ج٦، ص ٥٨؛ الواحدي، أسباب النزول، ص ٣٨٨؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان، ج١٠، ص ٢٣٩.

[٩] عبد الرحمن عميرة، رجال ونساء أنزل الله فيهم قرار، ج٥، ص ٢٠٧، ٢٠٩.

[١٠] القران الكريم، سورة السجدة، أية ١٨.

[١١] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القران، ج٢١، ص١٠٧؛ الواحدي، أسباب النزول، ص ٢٠٠؛ عبد الرحمن عميرة، رجال ونساء أنزل الله فيهم قرآن، ج ١٠، ص٩، ص ص ٤٥-٤٦.

[١٢] مسلم، الصحيح،طبعه مخرجه من صحيح البخاري وبترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث "محمد فؤاد عبد الباقي، مع فهارس الأطراف الأحاديث والآثار، دار آفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص ١٠١١ كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حديث رقم ٢٣٨٣.

(ISSN: 2536 - 9555)

الخطاب (ﷺ) **وعليه قميص يجره قالوا: ماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال "الدين"**[١٣].

أما **عثمان بن عفان** (ﷺ) فقد جاءت فيه أحاديث منها: عن عائشة (ﷺ) قالت: كان رسول الله (ﷺ) مضجعاً في بيتي، كاشفا **فخذيه أو ساقيه** فاستأذن **أبو بكر** (ﷺ) فأذن له وهو علي تلك الحال فتحدث، ثم **استأذن عمر بن الخطاب** (ﷺ) **فأذن له** وهو كذلك فتحدث، ثم استأذن **عثمان** (ﷺ) فجلس رسول الله (ﷺ) وسوي ثيابه، فلما خرج، قالت له عائشة (ﷺ): دخل أبو بكر (ﷺ) فلم تهش له ولم تأبه له، ثم دخل عثمان (ﷺ) فجلست وسويت ثيابك، **قال: لا استحي من رجل تستحي منه الملائكة"**[١٤]، كما كان **علي بن أبي طالب** (ﷺ) من الذين ورد ذكر فضلهم في الأحاديث النبوية منها: عن سعد بن أبي وقاص (ﷺ) قال: **خلف رسول الله** (ﷺ) **علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله أتخلفني في الشاة والصبيان؟ فقال أما ترضي أن تكون منى بمنزلة هارون من موسي؟ غير أنه لا نبي بعدي**[١٥].

ثالثا: الخلفاء الراشدون في السيرة النبوية:

شارك الخلفاء جنباً إلى جنب مع الرسول (ﷺ) في جميع مشاهده وغزواته تقريباً، ولكن مصادر السيرة ذكرت **أبا بكر** (ﷺ) في مواطن كثيرة، وقد أعطاه

---

[١٣] مسلم، المصدر نفسه، ص ١٠١٤، كتاب فضائل الصحابة باب من فضل عمر بن الخطاب رضي الله عليه، حديث رقم، ١٣٩٠.

[١٤] مسلم، المصدر نفسه ص ١٠١٧ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، حديث رقم ٢٠٠١، المحب الطبري: الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق وتعليق: حمزة النشرتي: وعبد الحفيظ فرغلي، وعبد الحميد مصطفى، المكتبة القيمة، القاهرة، د.ت، ص ٤٨٠.

[١٥] مسلم، الصحيح المصدر نفسه ص ١٠١٩، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن ابي طالب حديث رقم ٢٥٠.

الرسول (ﷺ) قيادة سرية إلى **نجد**[١٦]، وحج بالناس في عام٩هـ/٢٣١م[١٧]، وقام **عمر** (رضي الله عنه) بقيادة سرية إلى **تربة**[١٨]، وقام **النبي** (ﷺ) باستخلاف **عثمان** (رضي الله عنه) على المدينة في غزوة **ذات الرقاع**[١٩]، كما قام عثمان (رضي الله عنه) بتجهيز جيش **العسرة**[٢٠]، أما **علي بن أبي طالب** (رضي الله عنه) فقد قام بقيادة سرية إلى **فدك**[٢١]، وذهب بسرية إلى **الفلس صنم طيء**[٢٢]، وأخر سرية قام بها علي كانت إلى **اليمن**[٢٣].

---

[١٦] الواقدي، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج٢، ص ٧٢٢؛ محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق وتعليق حمزة النشرتي وعبد الحفيظ فرغلي وعبد الحميد مصطفى المكتبة القيمة، القاهرة، د.ت، ج ٢، ص ١٩٩؛ طارق أبو الوفا محمد، الواقدي ومنهجه في كتابه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٥٩.

[١٧] الواقدي، المغازي، ج ٣، ص ١٠٧٩؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٤٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج ٢، ص١٩٠.

[١٨] الواقدي، المصدر نفسه، ج ٢، ص٧٢٢؛ ابن سعد، المصدر نفسه، ج ٢، ص١٩٩؛ طارق أبو الوفا محمد، الواقدي ومنهجه في كتابه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص١٥٦.

[١٩] ابن سعد، المصدر نفسه، ج ٢، ص ٩١٢.

[٢٠] المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ص ٤٨٣.

[٢١] الواقدي، المغازي، ج ٢، ص ١٩٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ١٢٨؛ طارق أبو الوفا محمد، الواقدي ومنهجه في كتابه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص١٥٦.

[٢٢] الواقدي، المصدر نفسه، ج٣، ص ٩٨٤؛ ابن سعد، المصدر نفسه، ج ٢ ص ٢٣٣.

[٢٣] الواقدي، المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٠٧٩؛ ابن سعد، المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٤١؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٧٩م، ج٣، ص ١٣١-١٣٢.

(ISSN: 2536 - 9555)

- **سياسة الخلفاء الراشدين في اختيار الولاة:**

لم يكن **الخليفة أبو بكر** (ﷺ) بعيدا عن ممارسة السياسة وتمرس شؤون الحكم فقد أفاد من صحبته للرسول (ﷺ) في حياته، لذا نراه في خطبته يوضح منهجه في إدارته للحكم فيقول بعد أن حمد الله وأثنى **عليه": أما بعد فإني وليت أمركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي (ﷺ) السنة، وعلمنا فعلمنا، وأعلموا أيها الناس أن أكيس الكيس التقى، أو قال: الهدى، وأعجز العجز الفجور، وأن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وأن أضعفكم عندي القوى حتى آخذ منه الحق، أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع فإن أنا أحسنت فأعينوني، وان أنا زغت فقوموني، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم"**[٢٤]**، هكذا،،،** اتضح من خلال **خطبة أبي بكر** (ﷺ) مدى احترامه لرعيته ولم يشعرهم أنه شخص مختلف عنهم ويطلب منهم مشاركته في تحمل المسؤولية ومراجعته عند الخطأ.

أما عن ولاة أبي بكر (ﷺ) فكان الوالي في هذا العصر يحمل **لفظ عامل**[٢٥]، بينما أصبحت هذه الكلمة في العصر الأموي تطلق على رئيس **الناحية الإدارية**[٢٦]، ومن المعروف لدينا أن **أبا بكر** (ﷺ) كان يختار ولاته تبعا للمواقف وتبعا للولاية، فقد فرضت عليه ظروف حروب الردة أن يكون ولاته من القادة العسكريين الذين شهد لهم بالكفاءة مثل **المهاجر بن أبي أمية** على **صنعاء**[٢٧]،

---

[٢٤] المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ص ٢٩٠.

[٢٥] طارق أبو الوفا محمد، تاريخ صنعاء منذ فجر الإسلام وحتى أواخر القرن الرابع الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م، ص ١١٧.

[٢٦] حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ص ١٩٧.

[٢٧] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٤٢٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٩٨.

والذي استطاع إخماد حركة ردتها[٢٨]، وعلى الجند **معاذ بن جبل**[٢٩].

كما كان أبو بكر (ﷺ) يقدر دور **الخبرة** فأبقى على مكة **عتاب بن أسيد**[٣٠]، الذي وليها منذ عهد الرسول (ﷺ)[٣١]، **والعلاء بن الحضرمي** على **البحرين**[٣٢]، كما كان يولى على بعض ولاياته رجلاً من أهل تلك الولاية أو البلدة مثل **أبي موسى الأشعري** الذي ولاه على **زبيد ورمع**[٣٣].

تبلغ قمة الصفات التي وجدت في اختيار العمال في عهد **عمر بن الخطاب** (ﷺ) حيث كان يتخير عماله على الأمصار من الذين تتوفر فيهم شروط **كثيرة منها:**

الكفاءة:

فقد اختار (ﷺ) **أبا عبيدة بن الجراح** عاملاً على الشام، وفي سنة ١٨هـ/٦٣٩م، وقع طاعون عمواس وهي بناحية **الأردن**[٣٤]، فأراد **عمر** (ﷺ) استقدام **أبي عبيدة** لحبه له ولخوفه عليه من الإصابة بالطاعون فكتب له: **سلام عليك أما بعد،،،** فإنه قد عرضت لي حاجة أريد أن أشافهك فيها، فعزمت عليك إذا نظرت في كتابي هذا ألا تضعه من يدك حتى تقبل إلى، فعرف أبو عبيدة أنما

---

[٢٨] عن ذلك انظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٩٨.

[٢٩] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٤٢٧؛ ابن الأثير، المصدر نفسه، ج ٢، ص٢٩٨.

[٣٠] الطبري، المصدر نفسه، ج٣، ص ٤٢٧؛ ابن الأثير، المصدر نفسه، ج٢ ص ٢٩٨.

[٣١] ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر دمشق، د.ت، ج ١، ص ٢٩.

[٣٢] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٢٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٢ ص٢٩٨.

[٣٣] الطبري، المصدر نفسه، ج٣، ص ٢٧، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢ ص ٢٩٨.

[٣٤] ابن العماد: شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٩.

(ISSN: 2536 - 9555)

أراد أن يستخرجه من الوباء، فكتب إليه: **يا أمير المؤمنين** أن قد عرفت حاجتك إلي وأني في جند من المسلمين لا أجد بنفسي رغبة عنهم، فلست أريد فراقهم حتى يقضي الله في وفيهم أمره وقضاءه فحللني من عزيمتك يا أمير المؤمنين ودعني في جندي[٣٥].

هكذا،،، نرى **أبا عبيدة** (ﷺ) يرفض النجاة بنفسه ويفضل الاستمرار في موقع عمله، ولو كان ذهب إلى لقاء الخليفة ما لامه أحد، واستمر في أداء مهمته حتى لقي ربه وهو في النزع الأخير يوصي رعيته بعد أن استخلف عليهم معاذ بن جبل بوصية بليغة يقول فيها: **أما بعد**،،، إني موصيكم بوصية فإن قبلتموها لم تزالوا بخير ما بقيتم وبعدما تهلكون: أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، وتواصلوا وصوموا، وتصدقوا، وحجوا واعتمروا، وتواصوا وتحابوا، وأصدقوا أمراءكم، ولا تخشوهم، ولا تلهكم الدنيا، فإن أمراً لو عمر ألف حول كان لا بد من أن يصير إلى مثل مصرعي هذا الذي ترون، إن الله قد كتب الموت على بني آدم، فهم ميتون، فأكيسهم أطوعهم لربه، وأعملهم لمعاده[٣٦]، هذا **أبو عبيدة** أمين الأمة كما أخبر عنه رسول الله (ﷺ) لا يترك عمله حتى يلقى ربه ويوصي رعيته قبل موته حتى يكون آخر عهده بالدنيا أن ينصح رعيته.

القوة:

يقصد بالقوة هذا القوة في أداء المهام والجرأة في تنفيذ ما يأمر به الخليفة لا القوة البدنية ويمكن التعرف على ذلك من خلال حديث **عمر** (ﷺ) **مع المغيرة بن شعبة** (ﷺ) قبل أن يبعثه عاملا على الكوفة، أن **عمر بن الخطاب** (ﷺ) قال: ما

---

[٣٥] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٣٥؛ علي محمد الصلابي، سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٠م، ص ٢٣١.

[٣٦] القلاعي، الاكتفاء لما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، عالم الكتب، بيروت، ط ا، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٢، ص٥٤٥.

تقولون في تولية ضعيف مسلم، أو قوي فاجر، فقال له المغيرة: المسلم الضعيف إسلامه له، وضعفه عليك، وعلى رعيتك، وأما القوي الفاجر ففجوره عليه وقوته لك ولرعينك، فقال له عمر (ﷺ): فأنت هو، وأنا باعتك يا مغيرة[٣٧].

هكذا،،، وصل المغيرة للسلطة بدهائه ومكره وذكائه، وعن حنكته يقول **الشعبي:** سمعت **قبيصة بن جابر** يقول: صحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بمكر، الخرج من أبوابها كلها[٣٨]، ولم يكن عمر في اختياره لعماله بعيدا عن أن تتوفر فيهم صفات أخرى مثل أن يكون أهل الولايات والعاملون فيها من أهل الحضر، فهؤلاء أصحاب الخبرة والتجربة، لهم اطلاع وانفتاح على التجارب والثقافات المختلفة، ولهم القدرة على التفاعل، وفيهم المرونة ولا يعملون بالجفوة والخشونة، وقد وفد عليه **عتبة بن غزوان**- وكان عامله على البصرة- فسأله عمر (ﷺ) من استعملت على البصرة؟ قال: **مجاشع بن مسعود،** فدهش وتعجب من صنيعه وقال: تستعمل رجلاً من أهل الوبر على أهل المدر؟![٣٩]، هكذا مكنت الخبرة رجلاً من أهل الريف يستخلف على المدينة.

الكارزما:

من الصفات التي تتوفر فيمن يوليهم عمر (ﷺ) على الولايات ما يعرف في

---

[٣٧] ابن عساكر، تاريخ مدينه دمشق وذكر فضلها وتسمية من حل بها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردبها وأهلها، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر العمراوى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ج٢٠، ص ٣٩.

[٣٨] ابن عساكر، المصدر نفسه، ج١٠، ص ٥٠.

[٣٩] البلاذري: فتوح البلدان، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، وعمرو أحمد عطوة، دار ابن خلدون، إسكندرية، د.ت، ص ٤٢١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٥٩٠؛ موفق سالم نوري، الأخلاق والسياسة قراءة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كتاب الأمة، عدد ١٤٨ ربيع الأول ١٤٣٣هـ سنة ٣٢، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، قطر، ص١٠٢.

(ISSN: 2536 - 9555)

وقتنا الحاضر **بالكارزما** أي قوة الشخصية وسرعة البديهة والصرامة والحذق بأمور السياسة مثل استعماله **معاوية بن أبي سفيان** (ﷺ) خلفا لأخيه يزيد على دمشق[٤٠]، وعمرو بن العاص على مصر[٤١]، وسرعان ما كان لهذين العاملين دور خطير في نهاية عصر الخلفاء الراشدين.

أما عثمان (ﷺ) فقد حرص في اختياره لعماله على توافر شرط الخبرة والمقدرة العسكرية، فكان من عماله الذين تمتعوا بخبرة سابقة وكفاءة نادرة في إدارتهم لولاياتهم يعلي بن أمية عامله على اليمن الذي شغل هذه المكانة منذ عهد **عمر** (ﷺ) وبقي طيلة عهد **عثمان** (ﷺ)[٤٢]، ومعاوية بن أبي سفيان عامله على الشام أيضا منذ عهد عمر وبقي أيضا طيلة عهد عثمان[٤٣] أما المقدرة العسكرية التي تضافرت مع الخبرة فكانت تتمثل في والي مصر **عبدالله بن سعد بن أبي السرح**

---

[٤٠] الطبري، المصدر نفسه، ج٤، ص ٢٨٩؛ طارق أبو الوفا محمد، المعاقون منذ العهد النبوي حتى نهاية العصر الأموي، مجلة دراسات عربية وإسلامية، العدد ٣٩، مركز اللغات والترجمة بجامعة القاهرة، ٢٠١٢م، ص٦٩.

[٤١] عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم، قدم مصر فتحها ووليها المرة الأولى أربع سنين وثلاثة أشهر، الكندي، الولاة والقضاة، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م، ص ١٢/٨، ٢٩/٢٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، دار الرشيد، حلب، د.ت، ج٨، ص ٢٢–٢٤؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ١، ص٥٣.

[٤٢] أسحق بن جرير، تاريخ صنعاء، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة السنحاني، صنعاء، د.ت، ص١٩/٢٤، طارق أبو الوفا محمد، تاريخ صنعاء منذ فجر الإسلام وحتى أواخر القرن الرابع الهجري، ص ١١٨.

[٤٣] خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، حققه وقدم له أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٧، ص١٥٥.

الذي قدم مصر مع جيش عمرو[٤٤] وولي الصعيد[٤٥] ثم أصبح والي مصر في عهد عثمان أيضا والذي وقعت في عهده موقعة ذات الصواري البحرية وتمكن فيها من هزيمة الأسطول البيزنطي وتدمير معظم سفنه[٤٦] وكان حبيب بن مسلمة وسلمان بن ربيعة الباهلي من الولاة الذين تولوا أرمينيا وكانا من القادة المشهود لهم بالكفاءة في ذلك[٤٧].

أما عن اختيار العمال في عهد علي فقد غلب عليه في اختياره لهم صفتان: **الأولى: الخبرة،** فقد قام **(ﷺ)** في أثناء ذلك باختيار **الأشعث بن قيس** عاملا على أذربيجان[٤٨] واستعمل **الأشتر بن مالك النخعي** واليا على الجزيرة ثم على مصر[٤٩]، ووضح من ذلك استخدامه لهذين العاملين اللذين تمتعا بالحذق في أمور السياسة والمقدرة العسكرية، أما **الصفة الثانية:** فتتمثل في اختياره من يثق بهم ويدينون له بالولاء وخاصة في وقت الحرب مثل عبيد الله بن العباس على اليمن[٥٠]، **وعمر بن أبي سلمة** الذي خرج مع علي من المدينة أثناء سفر على

---

[٤٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤطي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٢٢هـ ٢٠٠١ م ج ١، ص ٣٣.

[٤٥] الكندي، ولاة مصر، ص ٣٣، ابن عبد الحكم فتوح مصر وأخبارها، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص١٧٣.

[٤٦] ابن العماد، شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٩.

[٤٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٢٢٤؛ ابن أعثم الكوفي، الفتوح، تحقيق: على محمد شيرى، مكتبة الأضواء، الإسكندرية، د.ت، ج ٢، ص ١١٢؛ قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة ملحق بكتاب المسالك والممالك، مكتبة المثنى بغداد، د.ت، ص ٣٢٩.

[٤٨] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٩٩.

[٤٩] خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ٢٠٠؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٢٩.

[٥٠] خليفة، المصدر نفسه، ص ٣٤٠؛ طارق أبو الوفا محمد، تاريخ صنعاء منذ فجر الإسلام وحتى أواخر القرن الرابع الهجري، ص ١١٨.

(ISSN: 2536 - 9555)

(ﷺ) إلى العراق، فبعثه علي عاملا على البحرين[٥١] كل هذه معايير كانت تتبع في اختيار الخلفاء الراشدين لعمالهم على الأمصار في ذلك العصر الذي نؤرخ له.

مرتبات العمال:

لم يرد في المصادر التي بين أيدينا شيء عن أي مرتبات العمال الأمصار في عهد أبي بكر الصديق (ﷺ) إلا أن أول إشارة عن ذلك ترد إلينا كانت في عهد عمر بن الخطاب (ﷺ) حيث إنه أول من دون الدواوين[٥٢]، ومنها ديوان العطاء في سنة ١٥[٥٣] أما عن المرتبات الصريحة فلم ترد إلينا أرقام معبئة عن مرتبات العمال في ذلك العصر، ولكن من خلال ما جاء عن إسلام الصحابة الذين تقلدوا الولاية على الأمصار في ذلك العصر أمكننا أن نحدد بعضا من

---

[٥١] ابن حجر: تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٩م، ج٧، ص ٤٥٦.

[٥٢] جمع ديوان وهو كلمة فارسية معناها سجل أو دفتر، وكان سبب تسميته (أن أبا هريرة قدم على عمر بن الخطاب من البحرين ومعه مال كثير فسأله عمر عنه فأخبره أبو هريرة ودهش عمر وقال له: أتدري ما تقول؟ قال: نعم. مائة ألف مائة ألف درهم ومائة ألف درهم، ومائة ألف درهم، ومائة ألف درهم، فقال عمر: أطيب هو؟ قال: لا أدرى. فصعد عمر المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس قد جاءنا مال كثير، فإن شئتم كيلناه كيلا، وإن شئتم نعده عدة، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديواناً لهم، قال دونوا الدواوين)؛ الجهشيارى، الوزراء والكتاب، حققه وفهرسة مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي: ط١، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٠٧هـ/١٩٣٨م، ص ١٩-١٧، حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية ص ص ١٧-١٩؛

Krik George, A Short History of the Middle East, from the Rise of Islam To Modern Times, London, 1964, p.37.

[٥٣] الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٦١٤؛ الجهشيارى: الوزراء والكتاب، ص١٩؛ الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: عماد زكى البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت، ص٣٥٤؛ حسن إبراهيم حسن: النظم الإسلامية، ص ١٥؛

Krik George, ibid, p. 37.

مرتباتهم التي كانوا يأخذونها من بيت المال من ديوان العطاء، **ففي خلافة عمر** (ﷺ) كان واليه على الشام **معاذ بن جبل** يحصل على خمسة آلاف درهم لكونه **بدريا**[٥٤]، وكذا كان سعد بن أبي وقاص عامله على الكوفة يحصل على خمسة آلاف أيضا[٥٥]، بينما حصل عمرو بن العاص واليه على مصر على ثلاثة آلاف لكونه أسلم بعد الحديبية[٥٦].

أما في خلافة عثمان (ﷺ) فقد أعطى عبد الله بن سعد بن أبي السرح (ﷺ) والي مصر خمس الخمس من غنائم إفريقيا[٥٧]، واستمر سعد بن أبي وقاص عاملا على الكوفة ويتقاضى خمسة آلاف[٥٨].

أما في عهد علي (ﷺ) فكان يحصل أبو أيوب الأنصاري والي المدينة على خمسة آلاف[٥٩]، بينما حصل كل من الأشتر بن مالك النخعي والي الجزيرة[٦٠] والأشعث بن قيس الكندي والي أذربيجان على ثلاثة آلاف[٦١].

---

[٥٤] الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد وعبد الحميد ذكار، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص٢٩/٣٠؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ١، ص٢٧.

[٥٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٨/٣٦، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م، ج٢، ص٣٩٧.

[٥٦] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٩.

[٥٧] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص ٢٠٢.

[٥٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ١٨/٣٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٣٤٧.

[٥٩] الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٤٠٩.

[٦٠] خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ٢٠٠.

[٦١] البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٠٧.

(ISSN: 2536 - 9555)

أوقات عمل الولاة:

كان الولاة يعملون في جميع الأوقات، وقد كان الناس يدخلون على الولاة في مختلف الأوقات ويقضون حاجاتهم دون أن يجد الناس من يمنعهم من الدخول على الولاة[٦٢]، وحظر عمر بن الخطاب واليه على الكوفة أبا موسى الأشعري من تأخير عمل اليوم إلى الغد ومن ثورة الرعية قائلا: "**لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد فتدال عليك في الأعمال، فتضيع، وإن للناس لنفرة عن سلطانهم أعوذ بالله أن تدركني، وإياكم و ضغائن محمولة و دنيا مؤثرة وأهواء متبعة**[٦٣].

مهام الولاة:

أما عن مهام الوالي في عهد الخلفاء الراشدين فقد أوضح لهم عمر بن الخطاب ذلك بقوله: إني لم أستعملكم على أمة محمد (ﷺ) على أشعارهم ولا أبشارهم، وإنما استعملتكم عليهم لتقيموا بهم الصلاة وتقضوا بينهم بالحق وتقسموا فيما بينهم وتحكموا فيهم بالعدل، ولا تجلدوا العرب فتذلوها ولا تحبسوها فتفتنوها، ولا تغفلوا عنها فتحرموها، جودوا القرآن وأقلوا الرواية عن محمد (ﷺ) وأنا شريككم[٦٤]، ولم يكن عمر هو الخليفة الوحيد الذي وجه كتبا لعماله، فقد قام عثمان (رضي الله عنه) أيضا بالكتابة إلى عماله: فقد كتب إلى عماله قائلا أما بعد: فإن الله أمر الأئمة أن يكونوا رعاة ولم يأمرهم أن يكونوا جباة، وأن صدر هذه الأمة خلقوا

---

[٦٢] على محمد الصلابي، سيرة أمير المؤمنين "عمر بن الخطاب" شخصيته وعصره دراسة شاملة، ص ٣٢٩.

[٦٣] ابن الجوزى: مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق: حلمي محمد إسماعيل، دار ابن خلدون، الأسكندرية، م١٩٩٤، ص ١٢٩، على محمد الصلابي، المرجع نفسه، ص ٣٢٩.

[٦٤] الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، سهيل ذكار، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ٢٣١/٢٣٢؛ حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، ص ١٩٨؛ عبد الرحمن الشجاع، النظم الإسلامية في اليمن ميلادا ونشأة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، طبعة أولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٩م، ص٤١.

رعاة لم يخلقوا جباة وليوشكن أئمتكم أن يصيروا جباة ولا يكونوا رعاة، فإذا عادوا كذلك انقطع الحياء والأمانة والوفاء، ألا وإن أعدل السيرة أن تنظروا في أمور المسلمين في ما عليهم فتعطوهم ما لهم وتأخذوهم بما عليهم ثم تثنوا بالذمة فتعطوهم الذي لهم وتأخذوهم بالذي عليهم ثم العدو[٦٥].

أما الفقهاء فقد حددوا مهام الولاة فيما يلي:

١- تدبير الجيوش وترتيبهم في النواحي وتقدير أرزاقهم إلا أن يكون الخليفة قدرها فيذرها عليهم كما هي[٦٦]، وقد كان عامة ولاة الأمصار من القادة[٦٧].

٢- النظر في الأحكام وتقليد الفقهاء والحكام[٦٨]، وقد قضى الولاة في القضايا ونظروا في أحكامهم مثل يعلي ابن أمية والي اليمن[٦٩].

٣- جباية الخراج وقبض الصدقات وتقاليد العمال فيهما وتفريق ما استحق منها[٧٠]، وقد كتب عثمان رضي الله عنه إلى عمال الخراج في ذلك: أما بعد فإن الله خلق بالحق ولا يقبل إلا الحق، خذوا الحق وأعطوا الحق به، والأمانة الأمانة، قوموا عليها، ولا تكونوا أول من يسلبها فتكونوا شركاء، والوفاء الوفاء لا تظلموا اليتيم ولا المعاهد، فإن الله خصم لمن ظلمهم[٧١].

- **مراقبة العمال في عصر الخلفاء الراشدين:**

كان خلفاء ذلك العصر يعينون عمالهم على الأمصار ثم يقومون بمراقبتهم حتى يتأكدوا أنهم يمارسون توجيهاتهم ونهجهم في إدارتهم للأقاليم التي يتولونها.

---

[٦٥] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص٢٤٤.

[٦٦] الماوردي، الأحكام السلطانية، ص٦٠؛ حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، ص ٢٠٠.

[٦٧] علي محمد الصلابي، سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، ص ٣٢٤.

[٦٨] الماوردي، الأحكام السلطانية، ص٦٠؛ حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، ص ٢٠٠.

[٦٩] إسحق بن جرير، تاريخ صنعاء ص ١٩

[٧٠] الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٦٠، حسن إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، ص٢٠٠.

[٧١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٢٤٤.

(ISSN: 2536 - 9555)

وقد قام الخلفاء في هذا الشأن بما يلي: الزيارة المفاجئة للولاية، وتروي المصادر عن عمر أنه قام بزيارة الشام باصطحاب رجل، وطلب الأذن بالدخول على أبي عبيدة وقام بالتمحيص في داره وتفقد أثاثها[٧٢]، ولم تكن تلك الزيارة هي الوحيدة من نوعها فقد قام عمر بزيارة الشام مرة أخرى بعد طاعون عمواس وقسم ميراث أهلها[٧٣].

البريد:

كان عمر (ﷺ) يرسل البريد إلى الولاة في الأمصار وقد كان يأمر عامل البريد عندما يريد العودة للمدينة أن ينادي في الناس من الذي يريد إرسال رسالة لأمير المؤمنين فأحملها إليه، وكان صاحب البريد لا يعلم شيئا عنها، وكان عمر هو الذي يقوم بفض هذه الرسالة[٧٤].

العيون السرية:

استعان الخلفاء الراشدين بمجموعة من العيون التي لا يعلمها سواهم مثل محمد بن مسلمة في عهد عمر[٧٥] وعثمان بن عثمان الثقفي، الذي أرسله الخليفة عثمان بن عفان إلى اليمن وسأله عنهم وعن أحوالهم[٧٦]، وكعب بن مالك الذي **أرسله الخليفة علي ليترقب له كورة السواد وأمره بالسؤال عن عماله، والنظر في سيرتهم**[٧٧].

---

[٧٢] عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد: جدة، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ج٣، ص ٨٣٧.

[٧٣] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٠١/٤٠٢.

[٧٤] عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج ٢، ص ٧٩١.

[٧٥] الطبري تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص ١٠٣/١٠٦.

[٧٦] أسحق بن جرير، تاريخ صنعاء، ص ١٩.

[٧٧] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي دار صادر، بيروت، د.ت، ج ٢، ص ٢٠٤.

موسم الحج:

كان موسم الحج من المواسم التي كان ينتظر فيها الخلفاء وفود الأمصار التي ترد إلى المدينة وكانوا يقومون بقبول أية شكاوى تأتي إليهم من العمال[٧٨].

رابعاً: محاسبة العمال وعزلهم:

- **محاسبة العمال:**

كانت هذه الأساليب التي تمت الإشارة إليها هي أساليب الخلفاء في مراقبة العمال أما عن كيفية المحاسبة فكان للخلفاء فيها دروب منها: تأديب العمال حيث قدم رجل من الجنود إلى عمر يخبره أن عمرو اتهمه بالنفاق فأرسل إليه **عمر (ﷺ)** وأمره بجلده إذا أتى الرجل بشهود، وعندما تحقق من ذلك وجلس عمرو ليجلده الجندي عفي عنه[٧٩].

وفي عهد **عثمان (ﷺ)** قام بجلد أخيه لأمه ووالية على الكوفة في ذات الوقت وهو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بعد أن ثبت عليه حد شرب الخمر فجلده أربعين جلدة[٨٠].

مقاسمة الأموال:

لجأ عمر (ﷺ) لذالك الأسلوب حين لاحظ نمو ثروات بعض سلطاتهم ونفوذهم وربحوا من مناصبهم وممن قاسمهم عمر عمرو بن العاص **(ﷺ)** عماله،

---

[٧٨] محمد علي الأكوع، الوثائق السياسية اليمنية منذ قبيل الإسلام حتى سنة ١٣٣٢، الطبعة الأولى، دار الحرية للطباعة، بغداد، (١٣٩٤/١٩٧٩م)، ص١٧١-١٧٢؛ عبود الشالجي، الرواتب في الإسلام المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد السادس والعشرون، (١٣٩٠هـ/١٩٧٥م)، ص ٢٧٩؛ طارق أبو الوفا محمد: تاريخ صنعاء منذ فجر الإسلام وحتى أواخر القرن الربع الهجري، ص ١٢٨.

[٧٩] عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج٣، ص ٨٤١.

[٨٠] النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، ج١١، كتاب الحدود، ص ٢١٩.

(ISSN: 2536 - 9555)

فخشي أن يكونوا قد استغلوا وأبو هريرة[٨١].

الزجر والتوبيخ:

انتهج عمر (ﷺ) مع عماله الشدة في الزجر عندما كان يبلغه عنهم ما يدعوه لذلك، فمن أمثلة ذلك ما فعله مع **يعلي بن أمية** عامله على اليمن حينما أمره أن يأتي إلى المدينة ماشيا، وقد فعل يعلي ذلك إلا أنه في أثناء تنفيذه لتلك العقوبة توفي عمر وهو في الطريق، فأتاه بريد من عثمان يخبره بوفاة عمر واستعماله على اليمن فعاد راكبا[٨٢]، وكذلك فعل مع عامله عباض بن غنم حينما استدعاه للمدينة وجعله يرعى الغنم لمدة ثلاثة أشهر تاركا ولايته الأحد نوابه، وعندما علم **عمر** (ﷺ) من عياض توبته وإنابته وعدم رجوعه لمثل ما فعل أعاده إلى عمله[٨٣].

هكذا،،، كان عمر والخلفاء الراشدون يقومون بمتابعة عمالهم على الأمصار غير تاركين لهم الأمر على علته.

- **عزل العمال في العصر الراشدي:**

لم يكن عزل العامل عن ولايته أمرا يسير على وتيرة واحدة بل كانت هناك أسباب وضعها الخلفاء في هذا الأمر.

رغبة الخليفة:

عادة ما كان ما يقوم الخليفة الجديد بعزل عمال الخليفة السابق وتعيين من يثق في أولاءهم، ومن أمثلة ذلك ما قام به الخليفة عثمان بن عفان عند عزله لعمرو بن العاص عن ولاية مصر وتعيين عبد الله بن سعد بن أبي السرح[٨٤]،

---

[٨١] البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٢٠–٢٢١.

[٨٢] اسحق بن جرير، تاريخ صنعاء، ص ٢٠.

[٨٣] عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج٣، ص٨١٧–٨١٨.

[٨٤] البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٤٦، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٨٢.

ومثل ما قام به الخليفة علي بن أبي طالب من عزل يعلي بن أمية عن ولايته واستبداله بعبيد الله بن العباس[٨٥]، وأحيانا ما يقوم الخليفة بعزل العامل واستبداله بآخر في أثناء خلافته دون أن تشير المصادر إلى سبب العزل، مثل ما قام به الخليفة **علي بن أبي طالب** من عزل تمام بن العباس واستبداله بأبي أيوب الأنصار[٨٦].

شق عصى الطاعة:

دائما ما تكون شق عصى الطاعة سببا في عزل العامل مثل ما قام به محمد بن أبي حذيفة الذي اغتصب ولاية مصر فكان مصيره السجن والقتل[٨٧].

استدعاء العامل لمهمة أكبر:

كان الخلفاء يثقون في العمال والقادة الذين يتمتعون بكفاءة فائقة فعلى الرغم من عزل عثمان بن عفان لعمرو عن مصر إلا أنه استدعاه لاستنقاذ الإسكندرية من الروم فقدم وقام بمهمته خير قيام.

الشكاوي:

أحيانا ما تكون الشكوى سببا في أن يقوم الخليفة بعزل العامل مثل ما قام به عمر بن الخطاب من عزل سعد بن أبي وقاص عن ولاية الكوفة بالرغم من عدم ثبوت التهمة وبراءة سعد، ولكنه عزله لتهدئة الرأي العام[٨٨] ومثل الشكوى التي وردت لعثمان من سعد أيضا حين ولي الكوفة في عهده من اقتراضه مالا ولم

---

[٨٥] إسحاق بن جرير، تاريخ صنعاء، ص ٢٣، ابن عبد المجيد: بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، ومحمد أحمد السنباني، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٢٣.

[٨٦] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار صادر، بيروت، د.ت، ج ٢، ص٤٢٥.

[٨٧] الكندي، ولاة مصر، ص ٤٢-٤٣.

[٨٨] البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٤٦.

(ISSN: 2536 - 9555)

يستطع سداده عندما حل ميعاد السداد فعزله عثمان (ﷺ)[٨٩].

هذه بعض الأسباب التي أدت لعزل العمال في ذلك العصر.

- **الرعية عند الخلفاء الراشدين:**

لم يكن الخلفاء في ذلك العصر يعيشون بعيدا عن رعيتهم ولم تكن الرعية ببعيد عنهم فكان كل خليفة يضع نصب عينيه أمور رعيته ولم تكن هناك حوائل تحول بين الخليفة والرعية على امتداد واتساع رقعة الخلافة، فكان أبو بكر[٩٠] في أثناء حروب الردة قريبا من رعيتها وقد قام رجلان من قبيلة كندة بالكتابة إليه في أمر النساء اللاتي فرحن بموت النبي صلى الله عليه وسلم وهما امرؤ القيس بن عابس الكندي[٩١] وشداد بن مالك بن ضمعج.

فلما قدم كتابهما على أبي بكر **قال: جزى الله أخا كندة وأخا حضرموت عن الإسلام خيرة.فكتب إلى المهاجر ابن أبي أمية يأمره بالسير إليهن ومن والاهن فسار إليهن، فحال بينه وبينهن رجال من كنده وحضرموت، فأعذر إليهم فأبوا إلا قتاله، فقاتلهم فهزمهم، وأخذ النسوة فقطع أيديهن فمات عامتهن**[٩٢]، أما عمر فكانت الرعية في تفكيره دائما فكان يتفقدهم في المدينة وشغله بقية رعيته في الأمصار فلذلك كان يريد تفقد أحوالهم في أرجاء خلافته وعن ذلك يقول

---

[٨٩] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ١٠٣.

[٩٠] الطبري، المصدر نفسه، ج٥، ص ٢٠٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص٤٧٧.

[٩١] كتب امرؤ القيس ابن عابس الكندي شعرا بليغا مطلعه: شمت البغايا يوم أعلن جهبل بنعي أحمد النبي المهتدى أنظر بقية الأبيات عند: ابن حبيب، المحبر، رواية أبي سعد الحسن بن الحسين السكري، واعتني بتصحيح هذا الكتاب إينزه ليختن شيتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت، ص ١٨٥.

[٩٢] ابن حبيب، المصدر نفسه ص ١٨٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٤١ إلى ص معجم النساء اليمنيات، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ص ١٩٢.

الطبري[٩٣]: قال عمر لئن عشت إن شاء الله لأسيرن في الرعية حولا، فإني أعلم أن للناس حوائج تقطع دوني، أما عمالهم فلا يرفعونها إلي، وأما هم فلا يصلون إلى فأسير إلى الشام فأقيم بها شهرين، ثم أسير إلى البصرة فأقيم بها شهرين، ثم والله لنعم الحول هذا.

أما عثمان فكانت الرعية أيضا نصب عينيه فقد وجه إليهم خطابا يقول فيه: أما بعد،،، فإنكم إنما بلغتم بالاقتداء والإتباع فلا تلفتكم الدنيا عن أمركم، فإن أمر هذه الأمة صائر إلى الابتداع بعد اجتماع ثلاث فيكم: تكامل النعم، وبلوغ أولادكم من السبايا، وقراءة الأعراب والأعاجم القرآن، فإن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قال: الكفر في العجمة، فإذا استعجم عليهم أمر تكلفوا وابتدعوا[٩٤]، ولم يكن علي **(ﷺ)** أقل اهتماما برعيته من سابقيه من خلفاء ذلك العصر فقد كان يسمع رعيته حتى في أحلك أوقاته وفي أخصها فقدمت إليه امرأة من أهل اليمن إلى الكوفة وهي **سودة بنت عمارة بن الأشتر**[٩٥] **الهمدانية**[٩٦]، ذهبت شاكية أحد عمال

---

[٩٣] الطبري: المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٤٥.

[٩٤] الطبري: المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٨.

[٩٥] عبد الله محمد الحبشي، معجم النساء اليمنيات، ص ١١٩-١٢٠؛ كمال بن محمد الريامي، يمانيات خضن غمار السياسة و الحكم، دار المرأة للصحافة والنشر، صنعاء، د.ت، ص١٠.

[٩٦] همدان أشهر قبائل اليمن وهم ولد همدان بن مالك بن زيد بن إوسلة بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا، تنحصر قبائل همدان من البطنين حاشد وبكيل، كانت قبيلة همدان من أوائل قبائل اليمن التي دخلت في الإسلام في العصر النبوي، حيث قدم وفدهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد عودته من تبوك في عام ٩هـ/٩٣٠م-٩٣١م بزعامة مالك بن نمط، ابن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٧٤، ج٢، ص ٢٤٥-٢٤٦؛ محمد ابن احمد الحجري: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: وتصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٩م، ج٤، ص٧٥٢.

(ISSN: 2536 - 9555)

الصدقة على اليمن فقالت: أتيته يوما في رجل ولاه صدقاتنا فكان بينه وبيننا ما بين الغث والسمين، فوجدته قائما يصلي فانفتل من الصلاة ثم قال لي برأفة وتعطف: ألك حاجة؟، فأخبرته خبر الرجل فبكى ثم رفع يديه إلى السماء فقال: اللهم إني لم أمرهم بظلم خلقك ولا ترك حقك، ثم أخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيها **بسم الله الرحمن الرحيم** "قد جاءكم بين مين ربكم وفوا الكيل. والميزان[٩٧]، ولا تبخسوا الناس أشياء لهم ولا تغنوا في الأرض مفسدين، بيت الله خير أثم إن كنتم مؤمنين؟ وما أنا عليكم بحفيظ[٩٨]، إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك والسلام[٩٩]".

هكذا،،، لقي الرعية في ظل عصر الخلفاء الراشدين عناية بالغة تندر أن توجد في ذلك الوقت في حضارة من حضارات العالم التي عاصرت ذلك العصر.

الخاتمة:

بعد أن وصلت الدراسة إلى منتهاها، وقد خلصت إلي أن الخلفاء والعمال والرعية في ذلك العصر كانوا نسيجاً وحداً في مجتمع يحكمه تقاليد دينية وأحكام وأعراف لم يشذ عنها سوى القليل، وسوف أعرض لما توصلت إليه من نتائج فيما يلي علي النحو التالي:

- كان **للرقابة الإدارية** جذور موغلة في القدم في الدولة العربية الإسلامية، حيث نشأت منذ عصر صدر الإسلام وان لم تعرف بدلك الاسم صراحة.
- إن الله حث في كتابه وسنة رسوله ص علي مراقبة الفرد لربه في القول والعمل.

---

[٩٧] القرآن الكريم سورة الأعراف أية ٨٥.

[٩٨] القرآن الكريم: سورة هود، آية ٨٥-٨٦.

[٩٩] عبد الله محمد الحبشي: معجم النساء اليمنيات، ص١٢٠؛ كمال بن محمد الريامي يمانيات لحضن غمار السياسة والحكم، ص١٠.

- إن الخلفاء الراشدين من الشخصيات التي لها قصب السبق في الإسلام، وجاء ذكرهم في تفسير آيات بعينها نزلت فيهم في القرآن الكريم، كما جاء ذكرها أيضا في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن فضلهم.
- أوضحت الدراسة أن للخلفاء الراشدين سياستهم التي انتهجوها تجاه اختيار وتعيين عمالهم على الأمصار فحرصوا أن يكون الصحابي من الذين يتسمون بدماثة الخلق وحصافة الرأي وفطنة متقدة، وحذق في إدارة الأمور وحسن التصرف.
- أبرزت الدراسة أن للعمال في عصر الراشدين مواقف سياسية بعينها تجاه أهم أحداث ذلك العصر.
- أشارت الدراسة إلي أن **الخلفاء** لم يتركوا ولاتهم دون تحديد مهامهم التي يطلعون بها، فكان منها الإمامة في الصلاة وقيادة الجند والدفاع عن أهل الولاية ورعاة أهل الذمة وغيرها.
- أظهرت الدراسة أن **للخلفاء** أساليبهم الخاصة في رقابة عمالهم مثل البريد والتفتيش الفجائي من الخلفاء والمفتشين السريين وغير نى كما كان الخلفاء يحاسبون عمالهم وكانوا يعيدون من ثبتت براءته من التهم الموجهة إليهم إلى عملهم، وكان لهم سياسات في عقوباتهم تختلف باختلاف طبيعة الجرم الذي يرتكبه العامل، وكان من ثم يتعين على الخلفاء عزلهم في أكثر الأحيان.
- أكدت الدراسة علي أن **الرعية** كان لها دور لا يقل أهمية عن عيون الخليفة فكانوا يتصلون بالخلفاء اتصالا صلة مباشرا في موسم الحج وفي أي وقت عن لهم ذلك في حالة ظلم العامل لهم.

والله ولي التوفيق.

(ISSN: 2536 - 9555)

الملاحق:

قائمة بأسماء ولاة الأمصار في عصر الخلفاء الراشدين (١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦٠م)

مكة

- عتاب بن أسيد (١١هـ-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م)
- محرز بن حارثة بن ربيعة ابن عبد شمس (١٣- ١٥هـ/٦٣٤-٦٣٦م)
- فنقز عمير بن جدعان التميمي (١٥-١٦هـ/٦٣٦-٦٣٧م)
- نافع بن الحارث الخزاعي)١٦-٢٣هـ/٦٣٧-٦٤٣م)
- على بن ربيعة (٢٣-٢٤هـ/٦٣٧-٦٣٨م)
- عبد الله بن على الحضرمي (٢٤-٣٤هـ/٦٤٤-٦٥٤م)
- خالد بن على بن هشام (٣٤-٣٥هـ/٦٥٤-٦٥٥م)
- أبو قتادة (٣٦هـ/٦٥٦م)
- قثم بن العباس (٣٦-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦٠)

المدينة المنورة

- سهل بن حنيف (٣٦-٣٧هـ/٦٥٦-٦٥٧م)
- تمام بن العباس (٣٧هـ/٦٥٧م)
- أبو أيوب الأنصاري (٣٧-٤٠هـ/٦٥٧-٦٦٠م)

اليمن

- بان بن سعيد (١١-١٢هـ/٦٣٢-٦٣٣م)
- يعلي بن منية (١٢-٣٥هـ/٦٣٣-٦٥٥م)

- عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب (٣٥-٤٠هـ/٦٥٥-٦٦٠م)
- بسر بن أرطأة (٤٠هـ/٦٦٠م)

البحرين

- العلاء بن الحضرمي (١١-١٥هـ/٦٣٢-٦٣٥م)
- عثمان بن أبي العاص (١٥-١٦هـ/٦٣٥-٦٣٦م)
- عياش بن أبي ثور (١٦هـ/٦٣٦م)
- قدامة بن مطعون (١٦-٢٠هـ/٦٣٦-٦٤٠م)
- أبو هريرة (٢٠-٢٢هـ/٦٤٠-٦٤٢م)
- عثمان بن العاص الثقفي (٢٢-٢٧هـ/٦٤٢-٦٤٧م)
- مروان بن الحكم (٢٧-٣٣هـ/٦٤٧-٦٥٣م)
- عبد الله بن سوار (٣٣-٣٥هـ/٦٥٣-٦٥٥م)
- عمر بن أبي سلمة (٣٥-٣٦هـ/٦٥٥-٦٥٦م)
- قدامة بن عجلان الأنصاري (٣٦-٣٨هـ/٦٥٦-٦٥٨م)
- نعمان بن عجلان الأنصاري (٣٨-٤٠هـ/٦٥٨-٦٦٠م)

الكوفة

- سعد بن أبي وقاص (١٥-١٩هـ/٦٣٥-٦٣٩م)
- عمار بن ياسر (١٩-٢١هـ/٦٣٩-٦٤١م)
- جبير بن مطعم (٢١هـ/٦٤١م)
- المغيرة بن شعبة (٢١-٢٤هـ/٦٤١-٦٤٤م)
- سعد بن أبي وقاص (٢٤-٢٦هـ/٦٤٤-٦٤٦م)

(ISSN: 2536 - 9555)

- وليد بن عقبة (٢٦-٣٠هـ/٦٤٦-٦٥٠م)
- سعيد أبو موسي الأشعري (٣٣٣٥هـ/٦٥٣-٦٥٥م)
- ثم أصبحت الكوفة حاضرة في خلافة علي بن أبي طالب (ﷺ)

البصرة

- عتبة بن غزوان (١٤-١٧هـ/٦٣٤-٦٣٧م)
- المغيرة بن شعبة (١٧هـ/٦٣٧م)
- أبو موسي الأشعري (١٧-٢٩هـ/٦٣٧-٦٤٩م)
- عبد الله بن عامر بن كريز (٢٩-٣٥هـ/٦٤٩-٦٥٥م)
- عثمان بن حنيف الأنصاري (٣٦-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦٠م)

بلاد المشرق

- سلمان الفارسي (١٥-٢٢هـ/٦٣٥-٦٤٢م)
- أبو حذيفة بن اليمان (٢٢-٣٥هـ/٦٤٢-٦٥٥م)
- سهل بن حديف الأنصاري (٣٥-٣٧هـ/٦٥٥-٦٥٧م)
- زياد بن أبي سفيان (٣٧-٤٠هـ/٦٥٧-٦٦٠م)

بلاد الشام

- أبو عبيدة بن الجراح (١٣-١٨هـ/٦٣٤-٦٣٨م)
- معاذ بن جبل (١٨هـ/٦٣٨م)
- يزيد بن أبي سفيان (١٨هـ/٦٣٨م)
- معاوية بن أبي سفيان (١٨-٤٠هـ/٦٣٨-٦٦٠م)

مصر

- عمرو بن العاص (٢٠-٢٥هـ/٦٤٠-٦٤٤م)
- عبدالله بن سعد بن أبي السرح (٢٥-٣٥هـ/٦٤٥-٦٥٥م)
- محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة (٣٥-٣٦هـ/٦٥٥-٦٥٦م)
- قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري (٣٧هـ/ديسمبر ٦٥٧م)
- الأشتر مالك بن الحارث النخعي (٣٧هـ/٦٥٧م)
- محمد بن أبي بكر الصديق (٣٧-٣٨هـ/فبراير ٦٥٨م)
- عمرو بن العاص (٣٨-٤٠هـ/٦٥٨-٦٦٠م)

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المقدسة.

القران الكريم.

ثانياً: المصادر العربية المطبوعة:

١-ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أحمد، (ت١٩٣٠-١٢٣٢م).

- أسد الغابة في معرفة الصحابة،٧ أجزاء، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب، القاهرة، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م.
- الكامل في التاريخ، جزء، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ا، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(ISSN: 2536 - 9555)

٢-إسحاق بن جرير: إسحاق بن يحيي بن جرير الطبري، (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)

- تاريخ صنعاء، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مكتبة السنحاني، صنعاء، د.ت.

٣- ابن أعثم الكوفي: أبو محمد أحمد بن محمد بن على بن اعثم الكوفي، (ت٣١٤هـ/٩٢٦م).

- الفتوح: تحقيق: على محمد شيرى مكتبة الأضواء، الاسكندرية، د.ت،

٤-البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، (ت٥١٦هـ/١١٢١م).

- معالم التنزيل، تحقيق محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٥-البلاذري : أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلازرى، (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

- فتوح البلدان، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد وعمرو أحمد عطوة، دار ابن خلدون، إسكندرية د.ت.

٦-الجهشياري: أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري، (ت٣٣١هـ/٩٤٣م).

- الوزراء والكتاب: أبو حقه وفهرسة مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي طا، مطبعة مصطفى الحلبي.

٧-ابن الجوزى: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، (٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

- مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق حلمي محمد إسماعيل دار ابن خلدون الإسكندرية، ١٩٩٩م.

٨-ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي، (ت٢٤٥هـ/٨٠٩م).

- المحبر، رواية أبي سعد الحسن بن الحسين السكري، وقد اعتنى بتصحيح هذا الكتاب الدكتورة، إيلزه ليختن شيتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

٩-ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)

- تهذيب التهذيب، ١٢ جزء، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤.

١٠- خليفة بن خياط: أبو عمرو العصفرى، (ت ٢٤٠هـ/ م).

- تاريخ خليفة تحقيق أكرم ضياء العمري مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٧٧م

١١- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

- الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، عبد الجبار زكار، دار الفكر، د.ت.
- سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرناؤطي وأخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م بيروت، د.ت.

١٢- الرازي: أحمد بن عبد الله بن محمد الرازى، (ت ٤٦٠هـ- ١٠٩٨م).

- تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق د.حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٣- ابن سعد بن منيع الهاشمى، (٢٣٠ هـ/٨٤٤م)

- الطبقات الكبرى، ٨ أجزاء، تحقيق وتعليق حمزة النشرتي وعبد الحفيظ فرغلي وعبد الحميد مصطفى المكتبة | القيمة، القاهرة، د.ت.

١٤- ابن سيد الناس اليعمري: ت ٧٣٤هـ/١٣٣٣م)

- الشمائل والسير، جزءان، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٧٤م.

١٥- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي، (ت٩١١هـ).

- تاريخ الخلفاء، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد- ياسر صلاح عزب،

(ISSN: 2536 - 9555)

المكتبة التوفقيقة، القاهرة، د.ت.

١٦- **ابن شبة: عمر بن شبة زيد بن عبيدة بن ربطة النميري البصري، (ت٢٩٢هـ/٨٧٩م).**

- تاريخ المدينة المنور ثلاثة أجزاء، طبع علي نفقة: السيد حبيب محمود أحمد- جدة، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

١٧- **الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير، ت (٩٢٢/١٣١٠م).**

- تاريخ الرسل والملوك،١٠ أجزاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم: دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٧٩م.

١٨- **ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).**

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٤ أجزاء) دار صادر بيروت د.ت.

١٩- **ابن عبد الحكم: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري، (ت٢٠٧هـ/٨٧٠م).**

- فتوح مصر وأخبارها، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢٠- **ابن عبد المجيد تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، (٧٤٣هـ/١٣٤٣م).**

- بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، ومحمد أحمد السنباني، دار الحكمة اليمنية،- (أبو صنعاء، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢١- **ابن عساكر: أبو القاسم على بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله، (ت٥٧١هـ، ١١٧٤م).**

- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حل بها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ٧٠ المجلد، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر العمراوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،

١٩٩٥-١٩٩٨م.

٢٢- **ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)**

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٨ أجزاء دار الفكر دمشق د.ت.

٢٣- **قدامة بن جعفر، (ت٣٣٧هـ/٩٤٩م).**

- نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ملحق بكتاب المسالك والممالك، مكتبة المثني، بغداد، د.ت.

٢٤- **القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبيت (١٩٧١، ١٢٩٢م).**

- الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان، ٢٠ج، دار الفكر القاهرة، د.ت.

٢٥- **ابن كثير: أبو الفدا إسماعيل بن كثير، (ت٧٧٤هـ، ١٣٧٢م).**

- البداية والنهاية، ١٦ جزءا، دار الرشيد، حلب، د.ت.

٢٦- **أبو الكلاعي: أبو الربيع سليمان الكلاعي، (ت٦٣٤هـ/١٢٣٩م).**

- الاكتفاء لما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٧- **الكندي: محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نصير، (ت٣٥٠هـ/٩٦١م).**

- الولاة والقضاة، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ٢٠٠٣/١٩٢٤ م.

٢٨- **الماوردي: أبو الحسن علي محمد بن حبيب الماوردي، (ت٤٥٠هـ/١٠٠٨م).**

- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق عماد زكي البارودي، المكتبة

(ISSN: 2536 - 9555)

التوفيقية، القاهرة، د.ت.

٢٩- **المحب الطبري: محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري، (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م).**

- الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق وتعليق حمزة النشرتي وعبد الحفيظ فرغلي، وعبد الحميد مصطفى، المكتبة القيمة، القاهرة، د.ت.

٣٠- **مسلم: مسلم بن الحجاج، ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)**

- **الصحيح: طبعة مخرجة من** صحيح البخاري وبترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث "محمد فؤاد عبد الباقي" مع فهارس لأطراف الأحاديث والآثار، دار أفاق العربية القاهرة،

٣١- **النووي: محيي اليمن أبو زكريا يحيي بن شرف النوي، (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م).**

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ١٨ جزء، دار إحياء التراث العربي- بيروت الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٣٢- **ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام، (ت٢١٨هـ/٨٣٣م).**

- سيرة النبي صلي الله عليه وسلم، ٤ أجزاء، الناشر النور الإسلامية، القاهرة، د.ت.

٣٣- **الواحدي النيسابوري: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م).**

- أسباب النزول دراسة وتحقيق السيد الجميلي، دار الريان للتراث القاهرة، د.ت.

٣٤- **الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، (ت٢٠٧هـ/٨٢٢ م).**

٣٥- **المغازي، ٣ج، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٩م.**

٣٦- **ياقوت: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).**

- معجم البلدان، خمسة أجزاء، دار صادر، بيروت، د.ت.

٣٧- **اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م).**

- تاريخ اليعقوبي، جزءان، دار صادر، بيروت، د.ت.

ثالثا: المراجع العربية:

٣٨- **حسن إبراهيم حسن: الدكتور**

- النظم الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١.

٣٩- **طارق أبو الوفا محمد: الدكتور**

- تاريخ صنعاء منذ فجر الإسلام وحتى أواخر القرن الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.
- الواقدي ومنهجه في كتابه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤٠- **عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع: الدكتور**

- النظم الإسلامية في اليمن ميلادا ونشأة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دمشق، سوريا، طبعة أولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٤١- **عبد الرحمن عميرة: الدكتور**

- رجال ونساء أنزل الله فيهم قرآن، ١٢ جزء، مكتبة الأسرة، القاهرة، د.ت.

٤٢- **عبد الله محمد الحبشي: الدكتور**

- معجم النساء اليمنيات، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى.

(ISSN: 2536 - 9555)

٤٣- علي محمد الصلابي: الدكتور

- سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، مؤسسة القراء القاهرة، ط١، **١٩٢٩هـ/٢٠٠٠م.**

٤٤- كمال بن محمد الريامي:

- يمانيات خضن غمار السياسة والحكم، دار المرأة للصحافة والنشر، صنعاء د.ت.

المراجع الأجنبية:

- **Krik George**:
A Short History of the Middle East, from the Rise of Islam To Modern Times, London, 1964.